العنف المدرسي " الأسباب ـ الآثار ـ العلاج "

" دراسة ميدانية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس

عائشة فرج العائب عبد الرزاق موسى محمد

كلية الآداب -جامعة المرقب

2023/08/08

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي ، وعن أهم الأسباب الاجتماعية والتربوية والنفسية المؤدية له وأيضًا الكشف عن آثاره لدى التلاميذ ، والتعرف على الحلول العلمية المناسبة للحد منه ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي باختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الإعدادية بمدينة الخمس قوامها (150) مفردة ، أما وسيلة جمع البيانات فهي الاستبيان المغلق ، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي كالآتي : أن حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي في تزايد ولا توجد إحصائيات خاصة بالعنف اللفظي ، وأن أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي هو التعدي على الآخرين والتنمر ، و من أبرز الأسباب النفسية والصحية لتعنيف التلاميذ التشويش والأصوات المزعجة ، ومن الأسباب التربوية المتعلقة بالتحصيل الدراسي المؤدية لتعنيف التلاميذ إهمال الواجبات ، ومن أكثر أنواع العنف انتشارًا الضرب بالعصا على اليد ، ومن آثاره على التلاميذ الهروب المتكرر والدائم ، ومن أبرز الحلول العلمية توعية التلاميذ بضرورة احترام المدرسة و المدرسين .

أولاً / مقدمة:ـ

تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر التي ظهرت على الساحة الدولية، فهي ظاهرة قديمة حديثة، وقد مارسها الإنسان على أخيه الإنسان سواء في الأسرة أو في المؤسسات المختلفة أو في الشارع وغيرها، وموروست ضد الأطفال وضد النساء والشباب والرجال، أي مختلف الأنواع والأعمار.

وقد اهتمت بهذه الظاهرة كبرى المؤسسات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، وأصدرت قوانين تمنع العنف بكل أشكاله وأنواعه، لا سيما العنف الممارس على الأطفال وأيضاً على النساء وهما من الشرائح التي تحتاج إلى المساعدة والاهتمام.

أما بخصوص العنف المدرسي محور هذه الدراسة فقد اهتم به من قبل الباحثين و المفكرين ، نتيجة للتطور في مجال العلوم الاجتماعية خاصة علوم الاجتماع و التربية وعلم النفس ، أيضاً الوعي العام بمخاطرة و ما فسرته تلك العلوم من سلوكيات خاصة في مرحلتي الطفولة و المراهقة اللتين تهتمان بتكوين الفرد و حياته المستقبلية ، وذلك بتوفير المناخ المناسب لنمو الطفل و المراهق اجتماعياً و نفسياً و جسدياً أي النمو المتكامل للفرد ، من أجل إعداد فرد قادر على تنمية نفسة و تنمية مجتمعة ، كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات و الحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان على المستويات المحلية و العربية والعالمية .

فالمدرسة تلك المؤسسة الاجتماعية التربوية التي دورها مهم في بناء الأجيال ونقل ثقافة المجتمع، خاصة وأن المجتمع العربي عموماً والليبي خصوصاً يعاني من التخلف بشتى أنواعه وأشكاله، فمن الضروري إعداد الأفراد إعداداً سليماً خالياً من كل أشكال العنف ليسهم في بناء المجتمع، وتنميته خاصة وأن المفكرين والمهتمين بالاقتصاد يركزون على رأس المال البشري، المدخل الرئيسي للتنمية الاقتصادية.

وغنيّ عن البيان أن المدرسة هي من تقود المجتمع للتغير الاجتماعي، وهذا يتطلب منها أن تكون مؤسسة جاذبة للتلاميذ تساعدهم على النمو بعيداً عن العنف الذي له آثاره النفسية والاجتماعية على الفرد وعلى المجتمع ككل.

فهذه الدراسة حاولت أن تركز على أسباب وآثار العنف وأهم طرق العلاج، حيث تم تقسيمها إلى أربعة مباحث، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أما المبحث الثاني فخصص للإطار النظري مستعرضاً أهم النظريات التي فسرت العنف وأهم الدراسات السابقة، وأما المبحث الثالث فتم تسليط الضوء فيه على العنف المدرسي في المجتمع الليبي، وأخيراً المبحث الرابع الذي خُصص للدراسة الميدانية.

ثانياً / مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

(أ): مشكلة الدراسة:

يعاني التعليم في المجتمع الليبي من مشكلات متعددة ، وتُعد مشكلة العنف من أبرز تلك المشكلات ، والتي ازدادت في الآونة الأخيرة ، وخير دليل على ذلك صدور قرار وزاري يمنع العنف في المدارس ، ومما لاحظه الباحثان أن هذا القرار لم يؤخذ به في العديد من المدارس مما جعلها تمارس العنف على التلاميذ ، كما لاحظ الباحثان خوف التلميذ من المدرسة و تفضيله البيت أو الشارع بل يؤدي أحيانا إلى انخراطه في العمل في سن مبكرة أو تسربه من المدرسة و هروبه منها ، أو تفضيله استكمال دراسته في مدرسة أخرى أو مدرسة خاصة و أحيـــاناً يفضل التـــدريب على المهن اليدوية و الحرفية ، حتى يبتعد عن المدرسة ، كما أن أعداد المتسربين و المتأخرين دراسياً في تزايد ناهيك عن كونه له آثار نفسية و صحية ، كل هذا يولد ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع ، و البطالة ، و الانحراف الاجتماعي ، و الجريمة و التطرف و الإرهاب .

فهذه الدراسة ما هي إلا محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ـــ ما هي الأسباب المؤدية لتعنيف التلاميذ في المدارس؟ وما الآثار المترتبة عليه؟

(ب): تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي وتحديداً في مدينة الخمس؟
2. ما هي الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي؟
3. ما هي الأسباب التربوية (المدرسية) المؤدية للعنف المدرسي؟
4. ما هي الأسباب النفسية والصحية المؤدية للعنف المدرسي؟
5. ما أنواع العنف الممارس على التلاميذ؟
6. ما هي الآثار المترتبة على تعنيف التلاميذ داخل المدارس؟
7. ما هي الحلول العلمية للحد من انتشار هذه الظاهرة؟

ثالثاً / أهداف الدراسة:

1. التعرف على حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي وتحديداً في مدينة الخمس.
2. التعرف على الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي.

3. التعرف على الأسباب التربوية المؤدية للعنف المدرسي.
4. التعرف على الأسباب النفسية والصحية المؤدية للعنف المدرسي.
5. التعرف على أنواع العنف الممارس على التلاميذ.
6. التعرف على الآثار المترتبة على تعنيف التلاميذ داخل المدارس.
7. اقتراح الحلول العلمية المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

رابعاً / أهمية الدراسة: (أ): الأهمية النظرية: تتمثل هذه الأهمية في الآتي:

1. يستفاد من هذه الدراسة من خلال ما توفره من معلومات عن العنف المدرسي، والخروج بمقترحات وتوصيات لإجراء دراسات أخرى أكثر تعمقاً.
2. تتركز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها محاولة تضاف للتراث العلمي والمعرفي حول الأسباب المؤدية لتعنيف التلاميذ وآثاره على التلاميذ والمجتمع.

(ب): الأهمية التطبيقية للدراسة: تتمثل في الآتي:

1. إتاحة المعلومات للمخططين في وزارة التعليم حول حجم الظاهرة وأسبابها وأضرارها وآثارها، وبالتالي، وضع خطط وبرامج تحد من تعنيف التلاميذ.
2. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من التلميذ والمعلم والأهل، وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في كيفية التعامل مع الآخر.

خامساً / مفاهيم الدراسة:

(1) **مفهوم العنف: لغةً:** يعني الشدة والقوة. (بن منظور، 1995م، ص 184)

(2) وجاء في معجم (مقاييس اللغة) أن العُنَف " يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العُنَفُ ضد الرفق. (بن فارس، 2005م، ص 304)

(3) ـ**مفهوم العنف في الاصطلاح:** يعرف قاموس أكسفورد العنف بأنه " ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تُحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في حرية الآخر " (أميمة وعبد المجيد، 2005م، ص4)

(4) ويُعرف (خليل أحمد خليل) العنف بأنه " السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي ". (خليل، 1995م، ص 281)

من خلال ما سبق يتضح أن العنف أنواع، معنوي وجسدي وهو يُحدث ضرراً بالآخر.

ـــ **مفهوم العنف إجرائياً:** هو كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة.

(2): **تعريف العنف المدرسي اصطلاحاً:** "هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسمي أو نفسي، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، وإسماع الكلمة البديئة، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة " (الجميلي، 2002م ، ص 40)

ـ **العنف المدرسي إجرائياً:** هو جميع السلوكيات والمخالفات والتصرفات التي تصدر من التلميذ أو التقصير في الواجبات والإهمال أو إلحاق الضرر بالآخرين يتم بموجبها معاقبة التلميذ معنوياً أو جسدياً داخل المدرسة.

(3): **المدرسة:** هي مؤسسة تعليمية تحتوي على أكثر من مرحلة تعليمية باختلاف أنواعها، ويتعلم فيها عدد من الأفراد والذين يقعون ضمن الفئة العمرية من (7 ـ 18) سنة، ويكون تعليمهم منظماً وذلك بواسطة عدد من المشرفين التربويين، وتقع هذه المؤسسة ضمن مؤسسات الدولة وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم. (غزال والروسان، 2017، ص 269)

(4): **المفهوم الإجرائي لتلاميذ المرحلة الأساسية (الإعدادية):** وهم التلاميذ من الجنسين الذين يدرسون في المرحلة الأساسية من الصف السابع إلى التاسع الأساسي في المدارس الحكومية الموجودة بمدينة الخمس، والتابعة لمكتب مراقبة تعليم الخمس.

(5): **المفهوم الإجرائي للأسباب الاجتماعية للعنف:** وهي الأسباب التي تتعلق بأسرة التلميذ وظروفها والتي لها علاقة بتعنيف ابنهم في المدرسة، مقاسة بإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تتعلق بالأسباب الاجتماعية للعنف.

(6): **المفهوم الإجرائي للأسباب المدرسية للعنف:** وهي الأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الإداري والتدريسي والخدمات داخل المدرسة، والتي تساعد على تعنيف التلاميذ مقاسة بإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تتعلق بالأسباب المدرسية للعنف.

ـ حدود الدراسة:

(أ): بشرياً: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات والأخصائيين الاجتماعين والنفسيين والمفتشين التربويين والخبراء لتلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع).

(ب): زمانياً: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020م.

(ج): مكانياً: اقتصرت الدراسة على مدارس الذكور والإناث الحكومية بالمرحلة الإعدادية داخل مدينة الخمس، تلك المدينة الواقعة شرق طرابلس 120كم، وتشتهر بمدينة لبدة الكبرى (الأثرية).

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

أولاً / النظريات المفسرة للعنف:

(1): نظرية التحليل النفسي : أصحاب هذه النظرية رؤون أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية ، حيث يؤكد فرويد أن الانسان يمتلك غريزتين أساسيتين ، هما غريزة الحياة و التي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة و استمرار النوع ، وغريزة الموت التي يعبر عنها الفرد عن طريق العدوان ، كما رؤون أن الإنسان يخلق ولدية نزعة التخريب بحيث يعبر عنها بعدة طرق لذلك فقد اعتبر العدوان و العنف طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان ، وقد يستخدم الفرد أسلوب الكبث إذا لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد تتسبب له بضغوط نفسية ، فيكون شخصا عدوانيا وقد يوجه عدوانه نحو مصدر يهدده أو قد يوجه إلى مصدر آخر (الصديقي وآخرون ،2002م، ص 264)

(2): النظرية الوظيفية: تشير هذه النظرية غالباً إلى مساهمة الجزء في كل ما في المجتمع أو الثقافة، ووظيفة أي نظام هي الدور الذي يؤديه في الحياة الاجتماعية ككل (الأحمر، 2004م، ص 47)

ويُرجع أصحاب هذه النظرية العنف المدرسي إلى الخلل الوظيفي المدرسي، حيث ينظر إلى المدرسة كنظام اجتماعي له توازنه، وبالتالي، فأن توازن المدرسة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات وبهذا يمكن القول إن العنف المدرسي هو دليل على وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام.

(3): نظرية التفاعل الرمزي: تُعد من أهم النظريات التي حاولت تفسير العنف، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه كولي وجورج هربرت ميد وهربرت بلومر، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك يتم تعلمه خلال عملية التفاعل. (الأحمر، 2004م، ص 48)

وبدراسة النظام المدرسي نجد أن المدرسة هي مكان حدوث الفعل الاجتماعي، كالعلاقة بين المدرسين والتلاميذ علاقة أوامر ونواهي في كون التلاميذ في مرحلة الطفولة، وهذه مرحلة تكوين ونتيجة لذلك نجد المعلمين يعنفون التلاميذ حتى ينصاعوا إلى أوامرهم ونواهيهم.

ثانياً / الدراسات السابقة: تم الحصول على مجموعة من الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي، وتم عرضها وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث وهي كما يلي:

(1) : **دراسة دايكمان و آخرين، (1996م ـ Dykeman) بعنوان العوامل النفسية الناتجة عن العنف المدرسي** " ، فقد هدفت الدراسة إلي بيان مدى تأثير العنف على الناحية النفسية للطالب في أمريكا ، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا و طالبة من عمر (11 ـ 15) سنة ، و أظهرت النتائج تأثير العنف على نفسية الطالب بصورة سلبية بدرجة عالية ، و أن العنف يؤثر في الطالب من الناحية النفسية أكثر من النواحي الأخرى (. . Dykeman C. and Daehlin . W. and, s, 1990. Pp35-47)

(2) : **دراسة الحربي (2009 م) بعنوان " عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق** "، هدفت للتعرف إلى علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة، وتلاه العنف اللفظي ثم العنف ضد الممتلكات (الحربي، 2009م)

(3) : **دراسة السعايدة (2010 ـ 2011م) بعنوان "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن** " ، استهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف المدرسي ، و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، و تكونت عينة الدراسة من (100) و لي أمر منهم (28) أباً و (72) أماً ، و استخدمت الاستبانة

لتحقيق أهداف الدراسة ، و أظهرت النتائج أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي : عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة ، ، يليها اتباع رفاق السوء ، و أهم الأسباب المدرسية للعنف هي : تشديد الرقابة على الطلبة ، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة .(السعايدة ، 2014م)

(4) : **دراسة الأسود يعقوب و منصوري نور الدين ، (2014 ـ2015 م) بعنوان " علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين** ، هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من المعلم على التلميذ ، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من (50) مفردة من المعلمين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الرمزي هو من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي ، ثم العنف اللفظي وهو من أكثر أنواع العنف التي تصدر من طرف الإداري على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي . (يعقوب ونور الدين، 2014 ـ2015م)

ـ تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العنف المدرسي كلاً من زاوية معينة خاصة الأسباب والآثار خاصة على نفسية التلميذ، أما هذه الدراسة فتناولت العنف المدرسي الممارس من قبل المدرسين والعاملين بالمدرسة على تلاميذ الصف السابع والثامن والتاسع، من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين وخبراء التعليم والأخصائيين الاجتماعين والأخصائيين النفسين من حيث الأسباب والآثار واقتراح الحلول، أضف إلى ذلك أنها أجريت في منطقة غير مدروسة، وتشهد مدارسها عنفاً متزايداً.

ـ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. الإسهام في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها.
2. استفدت منها في تكوين الإطار النظري.
3. طرق اختيار العينة والإجراءات العلمية المناسبة.
4. بناء الاستبيان.

المبحث الثالث: العنف المدرسي في المجتمع الليبي: (مفهومه ـ أسبابه ـ أنواعه ومظاهرة ـ آثاره على الفرد والمجتمع).

ـ مفهوم العنف المدرسي: يمكن تعريفه في هذه الدراسة بأنه مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً وتربوياً وقانونياً التي تؤثر في النظام العام للمدرسة، وتؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، والعلاقات مع الآخرين وأضرار مادية أو معنوية، ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي (عويدات، 1997م، ص 29)

ـ أسباب العنف المدرسي: (1): العوامل الاقتصادية: يرى أصحاب المدرسة الاقتصادية أن العوامل الاقتصادية في المجتمع هي الأساس وأن لها الأثر في حياة الأفراد والمجتمع في كافة الجوانب، وقد دلت الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية والجنوح والجريمة

وأن الأسر التي تعاني ظروفا اقتصادية قاسية هي أكثر الأسر التي تدفع الأطفال إلى المعاناة النفسية وأحياناً إلى الإحباط والسلوك العدواني ومن ثم العنف.

(2): العوامل الأسرية : تؤدي الأسرة دوراً مهما في تشكيل السلوك السوي و السلوك غير السوي للطفل ، وتعد الأسرة أحد العوامل المهمة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ، فالتلميذ الذي يأتي للمدرسة و لديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفساً ، مما يؤدي إلي نقل العنف إلي المدرسة ، فالعوامل الأسرية عديدة لها إسهامات في غرس العنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، منها الحرمان العاطفي و التفرقة بين الأخوة تبعا للجنس و ترتيب الطفل بين أخوته و الاستعداد للولادة و رفض المولود الجديد و الإفراط في التدليل و فرض النظام الصارم أو غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الأسرة معتمدة في ضبط سلوك صغارها على الأوامر و النواهي ، مما ينتج عن إساءة معاملة الطفل و إهماله تأثيرا كبيرا في شخصيته المستقبلية كضعف الثقة بالنفس و العدوان و القلق و الشعور بالإحباط .

ويعد الحرمان العاطفي من أخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويرى بعض العلماء أن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب وقد اتفق العلماء على أن الحرمان من أهم العوامل النفسية التي غالبا ما تؤدي إلى انتهاج الاعتداء كبديل لطاقاته المكبوتة. (الطراونة، 2000م)

(3): **العوامل المدرسية:** توجد في البيئة المدرسية متغيرات تساعد على ظهور أو تشجيع العنف، ومن هذه الأمور ما يلي: ارتفاع كثافة الفصول، المناهج الدراسية الملائمة، نوع وطبيعة القيادة، سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب، وتعزيزهم للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب، كثرة الواجبات المدرسية، استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم ورفض فكرة التحاور معهم وأسلوب المدرس مع الطلبة.

(4): **العوامل المتعلقة بالأقران :** مهما كان تأثير الأسرة على التلميذ أو الأطفال فإن التأثير لا يستطيع أن يتغلب على تأثير جماعة الأقران على هذا التلميذ أو الطفل ، فإن الانتماء لجماعة الأقران و بدور فعال و رئيسي يؤثر في نمو و تنشئة التلميذ " الطفل ، المراهق " اجتماعيا و نفسيا ، و ذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة و تعلم مهارات تفاعل جيدة ، كما يجد التلاميذ في جماعة الأقران المكان المناسب لهم لاختيار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية و معارف و أنماط سلوكية ، ولكن قد يحدث بأن يتم التضحية بالقيم و المعارف و السلوكيات المجتمعية التي اكتسبوها من الأسرة ، و يتقبلوا قيم و معايير جماعة الأقران .

ـ **أشكال العنف:** اختلف الباحثون في تحديد أشكال العنف، فمنهم من قسمها حسب الفئة المستهدفة " مثل العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الطائفي والعنف السياسي، وعنف الطفولة، والعنف ضد المرأة، وعنف الجامعات " أما الآخرون فقد قسموا العنف حسب طبيعته، مثل " العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف الفكري، والعنف النفسي " وهي كالتالي:

1. **العنف اللفظي:** هو أكثر أنواع العنف انتشارا لدى فئة الشباب سواء في المجتمعات الغنية أو الفقيرة، وربما السب في ذلك يعود إلى عدم اعتراف القانون بهذا النوع من العنف، وبالتالي، فإنه لا يعاقب عليه القانون وقد يكون هذا النوع هو نقطة البداية في التطور إلى أنواع أخرى.
2. **العنف الجسدي:** هو يتم عن طريق استخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة قد تترك أثر على جسد المعتدي عليه، ومن أشكاله الصفع، والركل، وشد الشعر واستخدام أدوات حادة (أسلحة بيضاء).

3. **العنف النفسي:** هو في كثير من الأحيان يكون مرتبطا إلى حد ما بالعنف الجسدي، حيث يسعى الفرد إلى إضعاف الطرف الآخر، وذلك عن طريق زعزعة استقراره النفسي وثقته بنفسه ومن أشكاله الخوف والقلق والاكتئاب.
4. **العنف الفكري:** يتم استخدام الطريقة الضاغطة أو القسرية، بحيث يجبر الفرد على نمط حياة معينة أو أفكار ومعتقدات مخالفة لمعتقداته (عبد الرحمن، 2003 م، ص 45)

ـ مظاهر العنف عالمياً ومحلياً:

1. الاعتداء على المعلمين والهجوم عليهم.
2. القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة.
3. التخريب المتعمد للممتلكات الخاصة.
4. تكوين عصابات.
5. تعاطي المخدرات.
6. حمل الأسلحة واستخدامها.
7. التعدي على اللوائح والقوانين المدرسية.
8. حالات الغش الجماعي.
9. الاعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة. (رمضان، 1994م، ص 12)

ـ التحديات التي تواجه التعليم في المجتمع الليبي:

1. تزايد أعداد التلاميذ والطلاب أكثر من مليون، وهذا يتطلب إعداد الألاف من المعلمين وتوفير الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية المختلفة وأيضًا المباني المدرسية، كما يحتاج إلى ميزانية باهظة في ظل تدهور الاقتصاد، نتيجة الانقسام السياسي والصراعات والاشتباكات ونزوح الآلاف من الأسر وتأثر العديد من المؤسسات التعليمية.
2. انتشار التشكيلات المسلحة والسلاح خارج نطاق الدولة، والذي أثر في المؤسسات الأمنية والعسكرية والتي هي الآن في إطار التأسيس، كل هذا انعكس على التلاميذ والطلاب وأولياء الأمور.

3. تدهور الأوضاع الاقتصادية والصحية، مما انعكس على التلاميذ الذين يعاني العديد منهم من سوء التغذية والأمراض، إضافة إلى عدم قدرة العديد من الأسر توفير مستلزمات الدراسة وتوفير المناخ العلمي في المنزل للدراسة.

4. سوء الأحوال المادية والمعنوية للمعلمين الذين يعانون من ضعف مرتباتهم أمام القطاعات الأخرى، مما أثر في نفوسهم، وجعل العديد منهم غير متحمس لهذه المهنة.

5. تزايد العنف في المدارس مما أجبر وزارة التعليم الليبية بإصدار قرار وزاري يمنع تعنيف التلاميذ والطلاب، والذي لم يُفعل من قبل بعض المدارس التي لازالت تُعنف التلاميذ وخاصة التعنيف اللفظي.

6. تفشي ظاهرة التدخين والمخدرات والحبوب في أوساط الشباب الليبي.

7. ارتفاع حالات الغش في الامتحانات، وارتفاع نسبة الرسوب والتأخر الدراسي والهروب والتسرب من المدرسة وانخراط الطلاب في العمل في سن مبكرة.

8. عقم المناهج وطرق التدريس، حيث إن بعض المناهج لا يحاكي الواقع المعاش ويعتمد في طرق التدريس على التلقين وحفظ المعلومات فقط بعيداً عن الطرق الحديثة في التعليم والتطبيق العلمي.

9. ضعف دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، وعدم وجود متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية، ليسهموا في حل مشاكل الطلاب.

10. جُل التلاميذ لهم شغف بالألعاب الإلكترونية واستعمال الأجهزة مثل الحاسوب والمحمول، حتى أن بعض الألعاب سرقت وقته عن دروسه، وعن أسرته، خاصة ما يسمى بلعبة (البوبجي).

11. قلة الوعاء الزمني الذي يقضيه التلميذ في المدرسة حيث إن جُل المدارس تبدأ الساعة 8 صباحاً وتنتهي الساعة الواحدة ظهراً، والفترة المسائية من الساعة الواحدة وتنتهي الساعة الخامسة مساءً، وهي فترة قصيرة جداً، ومن الصعب أن يستفيد التلميذ من المعلمين ومن الأنشطة المختلفة.

12. لا يوجد اهتمام بالموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة والمتفوقين في بعض الأنشطة المدرسية.

13. العديد من أولياء الأمور ليست لديه دراية بالتجربة السنغافورية في مجال التعليم، والتي اعتمدتها الوزارة والتي تعتمد على طريقة حل المشكلات، مما اضطر العديد من أولياء الأمور إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية.

14 . غياب دور أولياء الأمور في المدرسة، وعدم تفعيل مجالس الآباء في العديد من المدارس، كما أن العديد من المدارس تتأثر بالأحوال الاجتماعية خاصة في القرى والأرياف، مما جعلهم يتغاضوا عن غياب المدرسين أو ضعف المدرسين في توصيل المعلومات للطالب.

ـ منهجية الدراسة وإجراءاتها:

ـ منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي.

ـ مجتمع الدراسة: طبقت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات بالمرحلة الإعدادية والأخصائيين الاجتماعين والنفسيين والمفتشين التربويين والخبراء التابعين للمدارس الحكومية داخل مدينة الخمس، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث بلغت (150) مفردة.

ـ أداة الدراسة : قام الباحثان بالرجوع إلى الإطار النظري و الدراسات السابقة ، وتم استخدام صحيفة استبيان مغلق كوسيلة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث ، بحيث تكون الاستبانة من جزأين الأول يغطي البيانات الديمغرافية لأفراد العينة و الجزء الثاني يحتوي على ستة محاور تبين الأسباب الاجتماعية و النفسية و الصحية و التربوية لتعنيف التلاميذ داخل المدارس ، وكذلك أنواع العنف الممارس على هؤلاء التلاميذ بالإضافة إلى آثار العنف على التلاميذ و الحلول العلمية المقترحة للحد من ظاهرة تعنيف التلاميذ داخل المدارس ، حيث بلغت هذه المحاور (88) فقرة تسهم في إبراز اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ظاهرة العنف المدرسي .

ـــ المبحث الرابع: الدراسة الميدانية وخصائص العينة:

جدول (1) يبين الجنس لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير/ الجنس	التكرار	النسبة ٪
1	ذكور	70	٪46.6
2	إناث	80	٪53.4
3	المجموع	150	٪100

من خلال السابق يتضح أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت النسبة (53.4٪)، وهذا يرجع إلى كون التعليم من القطاعات المفضلة لدى الإناث، وهذا مرجعه إلى الثقافة السائدة في المجتمع الليبي.

جدول رقم (2) يبين العمر لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير / العمر	التكرار	النسبة ٪
1	أقل من 30	20	**٪13.4**
2	من 31 ـ 35	70	**٪46.6**
3	من 36 ـ 40	30	**٪20**
4	أكثر من 41	30	**٪20**
5	المجموع	150	**٪100**

من خلال الجدول السابق يتضح أن من أعمارهم من 31ـ 35 سنة هم أكبر نسبة إذ يكونـــون (46.6٪)

جدول رقم (3) يوضح المهنة لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير / المهنة	التكرار	النسبة ٪
1	المعلمون	60	٪40
2	الإخصائيون الاجتماعيون	30	٪20
3	الإخصائيون النفسيون	20	٪13.3
4	الموجهون التربويون	20	٪13.3
5	الخبراء التربويون	20	٪13.3
6	المجموع	150	٪100

من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة المعلمين تفوق المهن الأخرى، وهذا يرجع إلى كون المعلمين هم أكثر الشرائح في المدرسة إذ تصل نسبتهم إلى حوالي (40٪) من إجمالي أفراد العينة.

جدول رقم (4) يوضح المؤهل العلمي لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير / المؤهل العلمي	التكرار	النسبة ٪
1	متوسط	39	٪26
2	جامعي	108	٪72
3	فوق الجامعي	03	٪2

4	المجموع	150	٪100

بالنظر إلى الجدول رقم (4)، يتضح أن من هم مؤهلهم جامعي بلغت نسبتهم (72٪)، وهي نسبة عالية إذ إن معظم من يقومون بعملية التدريس أو الإخصائيين أو خبراء التعليم من خريجي التعليم الجامعي الذي توسع حتى في القرى والأرياف.

جدول رقم (5) يوضح الوضع الاجتماعي لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير / الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة ٪
1	أعزب	35	٪23.3
2	متزوج	95	٪63.3
3	أرمل	03	٪2
4	مطلق	17	٪11.3
5	المجموع	150	٪100

من خلال الجدول السابق، يتضح أن نسبة المتزوجين أعلى نسبة إذ بلغت (63.3٪) في كون أن جلهم أعمارهم تقع في الفئة العمرية أكثر من 30 سنة.

جدول رقم (6) يبين الأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ بالمدارس

ر.م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	عدم احترام قوانين ولوائح المدرسة	75	٪50	75	٪50
2	عدم الالتزام بالزي المدرسي	80	٪53	70	٪47
3	اصطحاب أسلحة بيضاء	20	٪13	130	٪87
4	اصطحاب الهاتف	50	٪33	100	٪67
5	استعمال المساحيق والزينة للفتيات	20	٪13	130	٪87
6	لبس ملابس غير محتشمة للبنين	40	٪27	110	٪73
7	مضايقة ومعاكسة الفتيات	90	٪60	60	٪40
8	الكلام السيء وغير اللائق	60	٪40	90	٪60
9	التعدي على الآخرين والتنمر	120	٪80	30	٪20
10	السرقة من الزملاء	55	٪37	95	٪63
11	الكذب على الآخرين	50	٪33	100	٪67
12	تمزيق الكتب	45	٪30	105	٪70

13	الكتابة على الجدران	45	٪30	105	٪70
14	العبث بأثاث المدرسة	35	٪23	115	٪77
15	تعاطي المخدرات	15	٪10	135	٪90
16	تعطي التدخين	35	٪23	115	٪77

بالنظر إلى الجدول الخاص بالأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ، نجد أن التعدي على الآخرين والتنمر قد تحصل على الترتيب الأول بنسبة (80٪)، ففي هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة عادةً ما يظهر الشاب قوته وبطولته أمام أقرانه، فالتلاميذ خاصة في فترة الاستراحة بعيداً عن أنظار المعلمين يتشاجرون، أما (20٪) لا يوافقوا على هذه العبارة، ربما لأنهم في مدارس بنات حيث يقل التشاجر أو لأن الإدارة تكلف مدرسين بمراقبة التلاميذ خاصة فترة الاستراحة والانصراف.

أما أقل العبارات فهي تعاطي المخدرات، حيث تحصلت على نسبة موافق (10٪)، وهي نسبة ضئيلة جداً، فمعظم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لا يتعاطون المخدرات إلا بنسبة قليلة، وإذا ما تم التعاطي فيكون عادة بعيداً عن أنظار المعلمين، لذلك تحصلت هذه العبارة على نسبة (90٪) من لا يوافقوا.

جدول رقم (7) يبين الأسباب النفسية والصحية المؤدية لتعنيف التلاميذ بالمدارس

ر. م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	الانعزال والانطواء	25	٪17	125	٪83
2	عدم النظافة الشخصية	30	٪20	120	٪80
3	النوم أثناء شرح الدرس	35	٪23	115	٪77
4	الأكل أثناء شرح الدرس	40	٪27	110	٪73
5	التشويش وممارسة الألعاب أثناء الحصة	80	٪53	70	٪47
6	السرحان وعدم التركيز	60	٪40	90	٪60
7	القلق والخوف	25	٪17	125	٪83
8	عدم الثقة في النفس	20	٪13	130	٪87
9	الحلاقة التي تتنافى مع الذوق العام	30	٪20	120	٪80

بالنظر إلي الجدول الخاص بالأسباب النفسية و الصحية نجد أن العبارة التي تحصلت على نسبة عالية هي التشويش و ممارسة الألعاب أثناء الحصة ، حيث حصلت على نسبة موافقة(53٪) هي نسبة متوسطة ، بمعنى أن بعض التلاميذ يقوم بعملية التشويش مثل إصدار بعض الأصوات أو

ب القيام ببعض الحركات أو ممارسة بعض الألعاب من دون علم المعلم خاصة الألعاب الإلكترونية بالهاتف المحمول ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة دايكمان و آخرين ، و الذين لم يوافقوا على هذه العبارة بلغت نسبتهم (47٪) و هذا يعني أن التلاميذ قد يمارسون هذه الألعاب مع بعض المدرسين في بعض المدارس .

أما أقل عبارتين تحصلت على نسبة موافقة ضئيلة فهي الانطواء والانعزال بنسبة (17٪)، وهذا يعني أن التلاميذ المنطويين أو المنعزلين عادةً لا يتم عقابهم إلا في حالات نادرة، وعبارة القلق والخوف التي تحصلت على نفس النسبة إن التلميذ الذي يعاني من القلق أو الخوف والذي يلاحظها المعلم عليه عادةً لا يعاقبه.

جدول رقم (8) يبين الأسباب التربوية المؤدية لتعنيف التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	عدم الانتباه أثناء شرح الدرس	75	٪50	75	٪50
2	إهمال الواجبات	95	٪63	55	٪37
3	ضعف التلاميذ في المادة العلمية	80	٪53	70	٪47
4	عدم استيعاب الدروس وقلة التحصيل	80	٪53	70	٪47
5	قلة الحفظ والاستذكار	85	٪57	65	٪43
6	الغش في الامتحانات	60	٪40	90	٪60
7	عدم المشاركة في الفصل	65	٪43	85	٪57
8	الشغب في الفصل	70	٪47	80	٪53
9	التهكم والاستهزاء على الآخرين	60	٪40	90	٪60
10	التأخر عن الطابور في الصباح	65	٪43	85	٪57
11	الغياب المتكرر	65	٪43	85	٪57
12	الهروب من المدرسة	70	٪47	80	٪53

بالنظر إلى الجدول رقم (8) والخاص بالأسباب التربوية والعلمية لتعنيف التلاميذ، فإن العبارة التي تحصلت على نسبة موافق عالية هي إهمال الواجبات والتي تحصلت على نسبة (63٪) وهي نسبة عالية، إذ إن التلاميذ عادةً ما يهملون واجباتهم نظراً لعدة أمور منها أن المنهج غير مستوعب

من قبل التلميذ والأسرة، وأن الواجبات متعددة في معظم المقررات الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الأسود يعقوب ومنصور نور الدين.

أما من لا يوافقون تحصلت على نسبة (37٪) إذ إن بعض التلاميذ يستوعبون من المدرس، وأحياناً الأسرة توفر لهم دروس خصوصية عادة ما يحلوا واجباتهم أثناء هذه الدروس الخصوصية، أما آخر الأسباب فهي عبارة الغش في الامتحانات إذ تحصلت على نسبة موافقة عالية، وهذا يرجع إلى كون بعض المدارس تعاقب التلميذ الذي يقوم بالغش، حيث بلغت النسبة (40٪)، أما من لا يوافقون على هذا فبلغت النسبة (60٪) أي أن جل المدارس تطبق اللوائح الخاصة في الامتحانات وهو الطرد والحرمان من الامتحان.

جدول رقم (9) يبين أنواع العنف الممارس ضد التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	الضرب بالعصا على اليد	110	٪73	40	٪27
2	الضرب بالعصا على الرجل (الفلقة)	20	٪13	130	٪87
3	الصفع باليد	10	٪7	140	٪93
4	شد الشعر	10	٪7	140	٪93
5	القرص والتقريض للأذن	40	٪27	110	٪73
6	الضرب على الرأس	30	٪20	120	٪80
7	الضرب على الظهر	35	٪23	115	٪77
8	الحرمان من الاستراحة والإفطار	50	٪33	100	٪67
9	الضرب على الفخذ	90	٪60	60	٪40
10	الوقوف خلف الفصل مع رفع اليدين	70	٪47	80	٪53
11	الوقوف في الشمس	50	٪33	100	٪67
12	تنظيف حمامات المدرسة	25	٪17	125	٪83
13	تنظيف فضاء المدرسة	25	٪17	125	٪83
14	تعنيفه لفظياً مثل الكلام النائي والتهديد والشتم	100	٪67	50	٪33
15	السخرية منه والاستهزاء به	85	٪57	65	٪43
16	طرده من المدرسة	70	٪47	80	٪53
17	طرده من حضور الحصص	65	٪43	85	٪57

18	استدعاء ولي أمره	80	٪53	70	٪47
19	وقوفه أمام الطلبة في الطابور الصباحي	65	٪43	85	٪57
20	حرمانه من الفطور	30	٪20	120	٪80
21	طرده من المشاركة في الأنشطة المدرسية	40	٪27	110	٪73

يتضح من الجدول الخاص بأنواع العنف الممارس ضد التلاميذ أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي الضرب بالعصا على اليد، حيث كانت نسبة الموافقة (٪73) إذ غالباً ما يتم معاقبة التلاميذ بالضرب على اليد يختلف العدد حسب إشكالية التلميذ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي، أما من لا يوافقون فبلغت النسبة (٪27) إذ إن بعض المدرسين يستعمل طرق أخرى للمعاقبة مثل الكلام النابي.

أما آخر أنواع العنف فهي الصفع باليد، تحصلت على نسبة (٪10) وعبارة شد الشعر تحصلت على نفس النسبة، إذ إن المعلمين عادةً ما يتجنبون صفع التلميذ على وجهه خاصة الفتيات، وأيضاً شد الشعر الذي عادة ما يقضي إلى آثار صحية.

جدول رقم (10) يبين آثار العنف الممارس على التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	الفشل في الدراسة	103	٪69	47	٪31
2	الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة	105	٪70	45	٪30
3	الانطواء والانعزال	85	٪57	65	٪43
4	العدوانية	102	٪68	48	٪32
5	التطرف والجريمة	55	٪37	95	٪63
6	الاعتداء على المعلمين	99	٪66	51	٪34
7	العبث بأثاث المدرسة	85	٪57	65	٪43
8	عدم احترام قيم المجتمع	60	٪40	90	٪60
9	التعدي على التلاميذ	75	٪50	75	٪50
10	الكذب	60	٪40	90	٪60
11	السرقة	60	٪40	90	٪60
12	تحطيم أثاث المدرسة	65	٪43	85	٪57
13	تمزيق الكتب	68	٪45	82	٪55

بالنظر إلى الجدول رقم (10) يتضح أن العبارة الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة تحصلت على أعلى نسبة، وهي (70٪) حيث إن المعنفيين عادةً ما يخافون من أنواع العنف الممارس عليهم من قبل المعلمين سواء العنف الجسدي أو اللفظي، أي أن المدرسة لا تكون جاذبة لهم في هذه الحالة بل طاردة، مما يجعلهم يهربون من المدرسة للشارع وأحياناً الغياب والتفكير في الانخراط في العمل في سن مبكرة.

أما من لا يوافقون فجل من يوافقوا على أن الهروب المتكرر أثر من أثار العنف غالباً ما ينطبق على الذكور لذلك نجد أن (31٪) لا يوافقوا ربما لكونهن إناث من الصعب أن يهربن من المدرسة نتيجة ثقافة المجتمع الليبي.

أما آخر الآثار، فهي التطرف والجريمة حيث حصلت على نسبة (37٪) وهي نسبة ضئيلة، ومن لا يوافقون تحصلت على نسبة (63٪) بمعنى أن العنف أحياناً يولد التطرف والجريمة خاصةً للذكور، في حين أن من لا يوافقون على ذلك فلكونهم إناث وهنَ خاصةً في المجتمع الليبي إن يتطرفن إلا القليل أو ينخرطن في الجريمة.

جدول رقم (11) يبين الحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبـــــــــــــارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
1	توعية الأسرة بأهمية التعليم	105	٪70	45	٪30
2	أن يتم التركيز على أولياء الأمور في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة	110	٪73	40	٪27
3	تكثيف الأنشطة خارج الفصل	120	٪80	30	٪20
4	تحديد مستويات التلاميذ	90	٪60	60	٪40
5	التعرف على مواهب وهويات التلاميذ	116	٪77	34	٪23
6	توعية التلاميذ بأضرار استخدام الأسلحة	111	٪74	39	٪26
7	توعية التلاميذ بأضرار استخدام الأنترنت وتوجيههم إلى إيجابياته	117	٪78	33	٪22
8	توعية التلاميذ باحترام والمدرسين	135	٪90	15	٪10
9	توعية التلاميذ بشأن ارتداء الملابس المحتشمة	115	٪77	35	٪23
10	مساعدة التلاميذ على زيادة التحصيل الدراسي ونشر قيم التسامح وحقوق الانسان	130	٪87	20	٪13

11	تقوية الوازع الديني للتلاميذ	120	٪80	30	٪20
12	أن يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بدورهما في فهم سلوكيات التلاميذ وحل مشكلاتهم	130	٪87	20	٪13
13	مساعدة التلاميذ الفقراء مادياً	120	٪80	30	٪20
14	التوعية بشأن استخدام الأنترنيت	110	٪73	40	٪27
15	تفعيل مجالس الآباء	105	٪70	45	٪30
16	مراعاة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	108	٪72	42	٪28
17	تثقيف التلاميذ بشأن العنف وحمل الأسلحة وإلحاق الأذى بالأخرين	106	٪71	44	٪29

من خلال الجدول الخاص بالحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ داخل المدارس يتضح أن العبارة التي تحصلت على المرتبة الأولى هي توعية التلاميذ باحترام المدرسة و المدرسين حيث من وافقوا على هذا الحل بلغت نسبتهم (٪90) وهي نسبة عالية إذ إن التلميذ قد لا يعرف القوانين و اللوائح الخاصة بالتعليم و بأهمية المدرسة و أهمية المدرس في التربية و بناء الأجيال و بأنهم جيل المستقبل و يعول عليهم المجتمع في البناء ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخوالدة و دراسة السعايدة ، في حين من لا يوافقون على هذا الحل بلغت نسبتهم (٪10) وهي نسبة ضئيلة جداً ، حيث يروا أن هناك حلول أخرى مجدية أكثر من هذا الحل .

أما آخر الحلول، فهي تحديد مستويات التلاميذ حيث بلغت نسبة من يوافقوا (٪60) بمعنى أن يتم إجراء اختبارات ذكاء للتلاميذ وتحديد مستوياتهم وأن يدرس كل مستوى على حدا بعيداً عن دمج المستوى العالي مع المتوسط مع المنخفض، وأما من لا يوافقون على هذا الحل بلغت نسبتهم (٪40) حيث يروا أن هذا الحل صعب تطبيقه في ظل الظروف الراهنة.

ـ نتائج الدراسة:

1. إن حجم العنف في المدارس في المجتمع الليبي في تزايد بدليل صدور قرار وزاري بمنعه، وخوفاً من القانون والمُلاحقة ولأسباب اجتماعية وثقافية تخص المجتمع الليبي فأنه لا توجد إحصائيات عن حجمه، خاصة العنف اللفظي والذي يفوق العنف الجسدي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي ودراسة الأسود يعقوب ومنصور نور الدين.
2. إن هناك العديد من الأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ ولعل التعدي على الآخرين والتنمر يُعد السبب الأول لتعنفيهم حيت تحصلت هذه العبارة على نسبة (٪80).

3. من بين الأسباب النفسية والصحية لتعنيف التلاميذ هي التشويش والأصوات المزعجة وممارسة الألعاب أثناء الحصة حيث تحصلت على نسبة (53٪).
4. من الأسباب التربوية والمتعلقة بالتحصيل الدراسي المؤدية لتعنيف التلاميذ إهمال الواجبات، حيث تحصلت على نسبة (63٪).
5. من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس الضرب بالعصا على اليد حيث بلغت النسبة (73٪).
6. من آثار العنف على التلاميذ الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة، حيث تحصلت نسبة الموافقة على (70٪).
7. من أهم الحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ هو توعية التلاميذ باحترام المدرسة والمدرسين، حيث تحصلت نسبة الموافقة على (90٪).

ـــ توصيات الدراسة:

1. رفع مستوى الوعي للمعلمين وغيرهم بخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.
2. توعية الطلاب بأهمية المعلم والمدرسة، واحترام القوانين واللوائح التي تنظم العمل المدرسي.
3. تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعي والنفسي بشأن اسهامهما في حل مشكلات التلاميذ وتجنبهم العنف بكل أشكاله وأنواعه وعلاج من تعرض منهم للعنف.
4. تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل والمناهج، وإقامة دورات تقوية للمعلمين في تخصصاتهم وطرق التدريس.
5. الاهتمام بالمعلم ودعمه والمساهمة في حل مشكلاته خاصة المادية.
6. الاهتمام بالأنشطة المدرسية والوعاء الزمني، بحيث يكون كافٍ للتعلم وممارسة الأنشطة، وذات برامج شيقة وجذابة للتلاميذ، ومساعدة التلاميذ في حل واجباتهم.
7. تحديد مستويات وقدرات الطلاب بحيث يتم التعامل معهم وفق قدراتهم.
8. تفعيل مجالس الآباء، بحيث يسهموا في حل مشاكل التلاميذ خاصة الاجتماعية والاقتصادية.

9. التوسع في عقد الندوات والمؤتمرات والمزيد من الدراسات بشأن العنف، حيث تقترح الدراسة دراسة

ما يلي: (أ): تعنيف الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط (أسبابه ـ آثاره ـ علاجه)

(ب): تعنيف الأطفال داخل الأسرة (أسبابه ـ آثاره ـ علاجه)

(ج): الرضا الوظيفي للمعلمين وآثاره على التحصيل العلمي لدى التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. ابن فارس، ابن زكريا أبي الحين،2005م، معجم *مقاييس اللغة*، ط.4، دار صادر بيروت، لبنان، م9.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، 1995م، *لسان العرب*، دار الكتب العلمية، لبنان، م 2.

ثانيًا: المراجع:

1. الأحمر، أحمد سالم، 2004م، *علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير* دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.
2. الجميلي، فتحية عبد الغني، 2002م، *الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة*، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ..
3. الحربي، بسام هلال، 2009م، *عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق*، رسالة ماجستير، *(غير منشورة)*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
4. السعايدة، جهاد علي، 2014م، *أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن" دراسة ميدانية في فضاء عيرا ويرقا، قسم الخدمة الاجتماعية*، كلية الأميرة رحمة الجامعية ـ جامعة البلقاء التطبيقية، تاريخ استلام البحث 15 / 9 / 2011م وتاريخ قبوله 23 / 4 / 2013م، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد (41) العدد (1)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
5. الصديقي، سلوى عثمان وآخرون، 2002م، *منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

6. الطراونة، 2000م، *معاملة الطفل الوالدية وأشكالها ودرجة التعرض لها، مجلة دراسات* العدد (2)، موقع شبكة العلوم النفسية: htt: www.arabpsynet. com

7. خليل، الخليل أحمد، 1995م، *معجم المصطلحات الاجتماعية*، دار الفكر اللبناني (لبنان).

8. رمضان، عبد العظيم، 1994م، *الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك*، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

9. عبد الرحمن، بن عسكر منصور، 2003 م، *العنف في المدارس*، (د.ط)، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض في الفترة (14 / 4 / 2004 م) مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

10. عبد المجيد، منير أميمة وجادو، 2005م، *العنف المدرسي*، دار سحاب للنشر، القاهرة.

11. عويدات، عبد الله، 1997م، *أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، دراسات العلوم التربوية*، مجلد (24) عدد1.

12. نور الدين، الأسود يعقوب ومنصور، 2014م، *علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين: " دراسة ميدانية في متوسطات (الشهيد لسود خليفة ـ والشهيد حمامة بالعلمي ـ وبنت لمكوشر)* رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، *(غير منشورة)*، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

13..Dykeman. C. and Daehlin . W. and Doyle, s. 1990. Psychogical Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors. Expected From the Sch00l Counselors